ولا اعتقده اذ ليس يخلق عدنان من الكمل الافاضل • والصالحين الاماثل • وقد قسم الله الفضل فصلين
وحمل المجد في ابني عامر شطرين • فجانا من ذلك بالقسم الاكبر • والنصيب الاوفر • فصحبنا بالابرام
وجازنا بالابصار • ولنا ملك الجاهلية وشطر ملك الاسلام • ولبس من محمد وكفى • وعبس وبصر •
وادبر واستكبر • وقال ان هذا الا سحر يوثر • كمن اطاع وشكر • واوى ونصر • وجاهد وصبر
وتبحر في طاعة الله وشمر • ومن عرف قواعد الاصول • وانعم النظر في المعقول والمنقول علم حقيقة
ما اقول • وعرف من مقالة الفرق المجهول • وناهيك بقول مسلم بن الغليف حيث يقول

قحطان قحطان كل مكرمة • وكل فخر لفخرهم تبع
ينقطع المجد من مناسبه • ونحن قحطان ليس ينقطع

هذا وهو اكبر شعرائهم • واشعر كبرائهم • المخرط في جبتهم • الذايد عن تلبيسهم وشبههم
وهنا هو الجواب • وعلى الله الثواب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب • والحمد لله اولا
واخرا وباطنا وظاهرا • **قال** الفقيه ابو الحسن علي بن الحسن الخزرجي الانصاري الساعدي

يا لق البرق الكليل في الدجى • مرفرفا وهب نجدي الصبا
وغردت في سحر حمايمه • في البان من شعب المصلى والنقا
هاج ذا او ذاك لوعتي • وصرت من فرط الاسى كما ترى
جسم نحيل شاحب وادمع • تجري على الخد فرادى وثنى
ومهجة مجروحة مقروحة • كانما في طيها جمر الغضا
ومقلة ما بالها جفونها • الا اذا جادت سعاد باللقا
صدت سعاد وانثنت وما وفت • لمغرم باق على شرط الوفا
باك حزين مستهام مدنف • واهي القوى مغرم صب لفا
يرعى نجوم الليل في دجوره • مستعبد المقلة خفاق الحشا
يرى رشاده اغيه وهكذا • شرع الهوى في حكمه الرشد غوى
يا عاذلي في الحب جهلا انني • لم اسمع من جاهل اذا هذى
دعني فلست سامعا من عاذل • في الحب قطعا لو نهاني من نهى
يا قاتل الله الهوى فانه • حلو على علاته عذب الجنى
يا جيرة بين المصلى والنقا • لا تقطعوا حبل الوصال والعطا

ان

اني على عهدي مقيم حافظ • ان خان غيري عهده وان وفا
لم الله امسيت في طلابها • متهدا اجلف شجون وشجا
ارعى النجوم طالعا وغاربا • فما برحت هكذا او هكذا
وغادة بهكلة كانها • قضيب بان في كثيب من نقا
ممكورة سحلة ربحلة • مقسومة بين الصباح والمسا
الليل في معجرها طالعه • والصبح في طرتها اذا ابدا
وتبل قوس الحاجبين لم تزل • ترشق حبات القلوب والحشا
وليس سحر غير ما في جفنها • مستودع بين اللحاظ والمقا
والورد في الخدين غض وندي • كان ماء جوله وليس ماء
ولولو في ثغرها منتظم • وشكر من الشفاه يجتنى
تفتر عن موشر معنبر • صاف برود بارد عذب اللمى
وللعقود بهجة في عنق • منها تزيد العقد حسنا وبها
والخصر طاو وشحه جايله • يشدو اعليه كالحمام ان شدا
وليس يعلم الذي من بعد ذا • هناك الا ذو الجلال والعلا
سبحانه من خالق مصور • مهما يشا في خلقه كما يشا
زانت بقيد همجه متيما • تمشي الهوينا تحت جلباب الدجى
في ليلة قد غاب عنها بدرها • وهنا وقد نامت عيون الرقبا
اشكي وشادي زيدها وساعدي • وشادها وكلنا يشكو الجوى
وبيننا كتم وانما • نمر بنا نشر العبير والشذا
حتى بدا وجه الصباح وانجلى • ونحن في ثوب العفاف والتقى
لمرتات خطوا العقال انما • صبابة تصبوا بصبت ذا اصبا
يا ليت شعري هل يعود ما مضى • من خفض عيش في نعيم وهنا
ويا ليال باللوى تصرمت • تفديك نفسي من ليال ولوى
وجيرة شطت بهم ركايب • وجدي وايدي الجاذبات والنوى

Copyright © King Saud University